١

فتح الجليل

في الرد على مدعي الصدق والإنصاف والتأصيل

القسم الأول

إعداد

بلال بن محمود عسَّار الجزائريّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام علىٰ رسول الله، وعلىٰ آله وصحبه ومن اتبع هداه، وبعد:

فهذا القسم الأول من هذا البحث، ويتضمن:

أولًا: الرد علىٰ تكذيب الحدادي المبرقع للقصة التي ذكرتها.

وكنت عازمًا علىٰ عدم الرجوع إليه، ولكن تكذيبه لي، ثم زعمه أنني أختلق قصصًا عن الشيخ فركوس، جعلني أضطر إلىٰ ذلك، لتبيين كذبه ورَوغانه ومكره.

ثانيًا: الرد علىٰ المتعالم المغرور، الذي تولىٰ نشر التكذيب والتعليق عليه بالبهتان والزور، وكذلك الرد عليه في دفاعه عن نقله لكلام العز ابن عبد السلام في الإنكار العلني علىٰ الولاة.

وقسمت هذا القسم إلىٰ ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الرد علىٰ الحدادي في تكذيبه.

وتحته أربعة مطالب:

المطلب الأول: التثبت من القصة من أطراف أخرىٰ، وذكر أمور جديدة ظهرت.

المطلب الثاني: بيان تلبيسه ومكره، وإصراره علىٰ الاتهام بالباطل.

المطلب الثالث: تترس الحدادي بالشيخ فركوس.

المطلب الرابع: تعامل الحدادي مع الأكاذيب والمفتريات التي افتراها عليَّ سابقًا.

المبحث الثاني: التكذيب الذي نشره المتعالم المغرور، وتعليقه عليه بالبهتان والزور.

وتحته أربعة مطالب:

المطلب الأول: السؤال الذي وُجِّه إلىٰ الحدادي.

المطلب الثاني: طريقة نشر المتعالم للتكذيب، وذكر أمثلة علىٰ افتراءاته وظلمه.

المطلب الثالث: تترس المتعالم بالشيخ فركوس.

المطلب الرابع: من مواقف المتعالم المغرور في الباب.

المبحث الثالث: الرد علىٰ تبرير المتعالم لنقله عن العز بن عبد السلام في مسألة الإنكار العلني.

وتحته أربعة مطالب:

المطلب الأول: تشبع المتعالم بما لم يُعط، وادعاؤه أنه مشىٰ علىٰ صنيع العلماء في الاستفادة من كتب المبتدعة.

المطلب الثاني: ادعاؤه أنني وقعت في التناقض.

المطلب الثالث: مطالبته بإنصاف العز بن عبد السلام.

المطلب الرابع: الاتهامات الجزافية عند المتعالم المغرور.

والله أعلم، وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

وكتبه الفقير إلىٰ الله

بلال بن محمود عدّار الجزائري

المدينة النبوية، ١٦/ ٢/ ١٤٤٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المبحث الأول: الرد على الحدادي في تكذيبه:

المطلب الأول: التثبت من القصة من أطراف أخرى، وذكر أمور جديدة ظهرت:

أولا: بعد التكذيب الذي نشره الحدادي؛ تواصلت مع ثلاثة آخرين غير الثلاثة الذين ذكرت في ردي عليه أني نقلت عنهم.

والقضية باختصار: أنه عُقد له أكثر من مجلس، من بينها مجلس خاص منفصل، هو الذي كان فَيصلا في فصله، حيث سئل فيه عن عدة مواضيع، فأنكر، وحاول أن يتملص بطرق شتىٰ، منها الحلف، فأُخرج له التسجيل، وفيه خوضه في عدة مواضيع كبيرة، وليس موضوعًا واحدًا كما ذكرته عنه سابقًا.

والنتيجة التي وصلت إليها: أنه وقع في نقل القصة وَهمٌ، وهو لا يؤثر علىٰ صحتها، وهو موضوع الإغماء عليه، إذ كان في مجلس آخر، ناقشوه في عدة مسائل، ولم يُغم عليه، وإنما أصابته دوخة شديدة، وطلبَ شرب الماء.

وقد ذكر في تكذيبه -الذي أذن بنشره- مدلسًا: أن سبب فصله هو التسجيل الذي ذكره، وهو فنان في المراوغة، كما يعرفه كثير من أهل منطقته، وكما عرفته من خلال ردودي عليه، فليس التسجيل الذي ذكره هو الذي وُوجه به، وفُصل بسببه، فهو يريد أن يخلط المواضيع، ويخلط الجهات، ويخلط المجالس، ويخلط التسجيلات، ويذيع مدلسًا أن سبب فصله هو ما ذكره، وجهة عمله لا تَفصل مِن أول خطأ، إذا كان الخطأ غير جسيم، وإنما بعد سلوك مبدأ التدرج، وهو فُصل مباشرة لخطورة المسائل التي خاض فيها.

ثانيًا: لو أن الحدادي سكت لكان خيرًا له؛ فإني لم أذكره باسمه، ولا أشرت إلىٰ حسابه، ولكنه أبىٰ إلا أن يجيب علىٰ مَن أسقط القصة عليه، وذكرني بلقبي. **وقد ظهرتْ أثناء التثبت في موضوعه وقائع جديدة، أذكر منها ثلاثا؛ اتفق الإخوة الثلاثة الذين ذكرتهم سابقًا علىٰ الواقعة الثانية والثالثة، والواقعة الأولىٰ اتفق عليها اثنان، وتركت ذكر وقائع أخرىٰ:**

١- كان يتهمني أنني لست علىٰ منهج الشيخ ربيع، وقد بينت كذبه وافتراءه، وبينت انحرافه عن منهجه، ثم تبين أنه قال في أحد المجالس التي عُقدت له: إنه ليس علىٰ طريقة الشيخ ربيع المتشددة، وإنما هو علىٰ منهج معتدل!! جبنًا منه وخورًا.

٢- تعدَّىٰ علىٰ صلاحية إمام مسجد الصلح بعين الكحلة، إذ توفي أحد الشباب، رحمه الله، وأحضرت جنازته إلىٰ ساحة المسجد، فأنزلها الإمام، وقام بتسوية الصفوف، فتقدم الحدادي، وقال أنا من سيصلي عليها، مع أنه كان إمامًا في مقاطعة أخرىٰ، فرفض الإمام، فخرج له مجموعة من أتباع الحدادي، وقالوا له: شيخنا هو مَن سيصلي عليه، وأرغموه علىٰ ذلك، وفعلًا صلىٰ عليه الحدادي رغمًا عنه، فاشتكاه الإمام، ولمَّا حُقق معه، قال: هو من تلاميذي، ثم قال: أوصاني أن أصلي عليه، ولما سُئل أهله عن زعمه؛ كذَّبوه، إذ إنه توفي -رحمه الله- فجأة بأزمة قلبية.

وادعىٰ -أيضًا- أن الذين منعوا الإمام ليس له علاقة بهم، وأنه صلىٰ علىٰ الميت أمام المقبرة، وليس في الساحة التي أمام المسجد.

وقال أيضًا: قدَّمني أخو الميت، ولمَّا سُئل أخوه؛ نفىٰ ذلك.

وهذه الحادثة مشهورة عند أهل الميت وعند مَن حضر الجنازة وعند الإمام، وطبعًا سيقول الحدادي مراوغًا كعادته: إن من حققوا في قضيتي رمضانيين رحيليين الخ؛ قد تآمروا عليَّ، فإن كانوا هُم كذلك؛ فمَا حال أهل الميت، ومَن حضر الواقعة، وهُم قد شهدوا ضده، وكذَّبوه في مزاعمه؟!! وسيقول كما قال مِن قبل: إن لي علاقة بمن يذكرهم، مراوغة منه وذرًّا للرماد في الأعين، وهو زعمٌ لا يقدم ولا يؤخر في الحقائق، وليقِس مراوغته هذه علىٰ ما كان افتراه عني سابقًا: من أن فلانًا وليُّ كثير من نِعمي، فما مصادره

في تلك المعلومة التي رماني بها كذبًا وافتراء؟ هل هُم مِن إنس أم مِن جن؟!

٣- كان قديمًا مناصرًا للعيد شريفي في فتنته، وكان يدافع عنه بعد أن حذر منه العلماء، ويمنع من نشر ردودهم عليه في منطقته، ويبحث في كلام العلماء ليجد له الأعذار، إلىٰ أن نصحه من نصحه في ذلك، فكفَّ.

❁❁❁

المطلب الثاني: بيان تلبيسه ومكره، وإصراره على الاتهام بالباطل:

أولا: يحاول الحدادي -كما تقدم- أن يخلط بين المجالس، ويخلط بين المواضيع، ويخلط بين التسجيلات، وأن يُظهر أن القضية منهجية، فذكر أن هناك من سجَّل مَجلسه في صوتية (تضمنت سردًا لأحداث الخلاف المنهجي الحاصل مع أولئك الرمضانيين)، وزاد في تلبيسه أنه قال: (وكل ذلك موثق عندي، ولله الحمد)، من غير أن يذكر ماهية هذا التوثيق، ولا تفاصيله.

ثانيًا: يحاول الحدادي أن يطعن في مصادري بطريقة ماكرة، ففي أول رده قال: (ولعل مصدره هم الرمضانيون...)، من غير جزم، ثم بعد ذلك قال: (ثم إن هذا النقل من هذا المميع يؤكد صلته أو صلة من يأتيه بهذه الافتراءات والأكاذيب بالرمضانيين والمنحرفين، بعدما أكد هذا بيده في رسالة أرسلها إليَّ).

والملاحظات علىٰ كلامه تكون كالتالي:

١- يتكلم الحدادي عن الخلاف المنهجي الذي يحكيه عنهم، ليسقطهم، فيسقط ما يروونه، وهو لا يعرف مصادري أصلا؛ ويعتبر نفسه مِحنة، وأنه هو السلفي الوحيد في المنطقة، وأن كل من خالفه ونقل مخازيه؛ فهو مميع رمضاني رحيلي، الخ. ثم إن المسألة تتعلق بالضبط والصدق، وهو يعلم ذلك، ولكنه ملبس كعادته.

٢- إمعانًا منه في الكذب والمراوغة والتلاعب بالألفاظ؛ فقد ذكر مُلبِّسًا أنني أكدتُ له بيدي صلتي بمن ذكرهم في رسالة أرسلتها له.

والرسالة الوحيدة التي تتعلق بالموضوع، والتي أرسلتها له؛ قد انتشرت، واطلع عليها الناس، وردَّ هو عليها في حسابه، ولكنه هنا لم يصرح بها، فهو

يوهم القارئ أن لي رسالة أخرىٰ أرسلتها له، أكدت له فيها علاقتي بمن ذكرهم.

وقد ناقشته في تلك الرسالة الخاصة لما زعم في تغريداته أنني حبيب الرحيليين الرمضانيين بالمدينة، ثم ناقشته في بقية الردود، وبينت له كذبه وافتراءه عليَّ، ثم ختمت المسألة في آخر ردي عليه بنقل أربع شهادات لطلبة علم بالمدينة يكذبونه فيما افتراه، ومع ذلك لا زال مصرًّا علىٰ كلامه.

وهكذا في مكره الذي لا ينتهي، ولكن دائمًا يعود عليه بالفضائح المتشعبة، التي لا يُعرف رأسها مِن ذيلها مِن رجليها مِن يديها.

ثالثًا: ختم الحدادي كلامه باللازمة التي أرَّقته دائمًا؛ وهي أن الإخوة ينشرون ردودي، وقد قلت له سابقًا، وأكرر ما قلته له لعله يستفيق: (لمَّا كانت حجته داحضة؛ لجأ -كعادته- إلىٰ حيلة المفلس العاجز، وهي التحريش باللعب علىٰ العواطف لإحداث العواصف، قصْد قطع الطريق أمام صوت الحق، وأنىٰ له ذلك، فهو علىٰ طريقة العجائز النمَّامات في دهاليز الحمَّامات، وهو محرش حدادي بامتياز، لكن تحريشه أُكل يوم أُكل الثور الأبيض).

۞۞۞

المطلب الثالث: تترس الحدادي بالشيخ فركوس:

عقدتُ مبحثًا في ردي الأخير عليه؛ بينت أن من طرقه الخسيسة: التترس بالشيخ فركوس، وهذا منهج يسير عليه؛ لجبنه وخوره ومكره، وقد رجع إلىٰ عادته اللئيمة التي لا ينفك عنها.

فيقال له:

١- ذكر أني اعتمدت علىٰ أخبار المجاهيل والمنحرفين، وهذا رأيه له أن يعبر عنه كما يريد، وأما عندي؛ فالثلاثة الذين حدثوني أعرفهم، وليسوا بمجاهيل، بل هم ثقات عندي، وفي أماكن سكناهم، وأما حُكمه عليهم بالانحراف؛ فبناء علىٰ أنه يرىٰ أن كل من خالف جنابه فهو منحرف، وهذه مجازفة منه أن يحكم علىٰ مصادري بالانحراف وهو لا يعرفهم.

ثم هل لمبرقع مثله أن يتكلم عن الجهالة، وهو يكتب بالاسم المستعار من قديم، ويربي الناس علىٰ ذلك، ولمَّا كُشف؛ كتب مُدلسًا، وقال عن نفسه سبع مرات في مقال واحد: (الأخ ......)، فأصبح أخًا لنفسه!! وهذه

من عجائب برقعته!!

٢- ذكر أني نقلت قصصًا عن الشيخ فركوس، ولمَّا سأل أحدَ مقربي الشيخ عن بعضها؛ كذَّبني، وذكر له بأني أفتري وألفق، ثم ذكر الحدادي أنه لا يستغرب مني بعد أن كذَبت علىٰ الشيخ أن أكذب علىٰ جنابه.

وجوابه:

- يتهمني بالنقل عن المجاهيل، ثم مباشرة ذكر أنه سأل المقرَّب من الشيخ فركوس، ولم يذكر اسمه، فهو ينقل عن مجهول!! أم أن مجرد كون من ذكره من المقربين للشيخ فركوس ترتفع عنه الجهالة!!

ومن غرائبه: أنه غرَّد بعد ردي عليه بتغريدة بعنوان (سلسلة الوسطية في باب الحاكمية (٣))، فنقل فتوىٰ عن الشيخ فركوس في صفحتين وكانت عام ٢٠١٧، وقال في الأخير (تنبيه: أفادني بهذا الجواب **أحد الطلبة من إخواني** ممن حضر وقيَّد الجواب يومها). فهو لا بأس أن ينقل عن مجهول، ولكن غيره إذا نقل فيكون ذلك مذمومًا، ولكن -كما تقدم- طالما أنه يتترس خلف الشيخ فركوس؛ فالجهالة ترتفع بمجرد ذكر الشيخ أو ذكر الدفاع عنه!!

- لماذا لم يذكر القصص التي قال إنه سأل عنها المقرَّب من الشيخ؟!

الجواب: لأنها غير موجودة أولا، وثانيًا: يُلقي كلامًا مُجملا كعادته، ليَضرب جميع ما نقلته من قصص ويشكك فيها، إذ لو عيَّن جزءًا منها فمعناه أن البقية صحيح.

- لماذا لم ينشر ما وصفه بالقصص المكذوبة والملفقة في حسابه المبرقع من قبل، ويرد عليها، ويدافع عن الشيخ فركوس، فهو بين أمرين: إما أنه مخذل بامتياز؛ لم ينصر الشيخ، ولم يذب عنه، أو أنه كذاب اختلق هذه القصة ليحتمي خلف الشيخ كما هو متعود عليه.

- لم يذكر الحدادي عن تكذيب هذا المقرَّب لي؛ هل هو ناشئ عن رأيه الخاص؟!! أم أنه أسند ذلك إلىٰ الشيخ فركوس؟!!

- لو صح كلامه؛ فلماذا هذا المقرَّب المزعوم كذَّبني سرًّا، ولا يكذبني علنًا، معناه أنه هو -أيضًا- مخذل، أو أنه يفتري، ولا يستطيع المواجهة.

المطلب الرابع: تعامل الحدادي مع الأكاذيب والمفتريات التي افتراها عليَّ سابقا:

أولا: قلت للحدادي في أحد ردودي إنه في اتهاماته لي يَعمل بوساوسه أو غالب ظنه، ويُنزلها منزلة الأدلة القطعية، فإذا بينتُ له خطأه؛ أصر عليه. فبتر كلامي، ونقل عن الشيخ ابن برجس -رحمه الله- أن من منهج أهل السنة في النقد: الحكم بالظن المعتبر، والتصنيف بشهادة عدلين، ورماني أني أخالف منهج السلف، ومعناه أنه حكم عليَّ بالظن المعتبر، أو بشهادة عدلين.

والآن نسي ما نقله محتجًّا به، فقد نقلت القصة عن ثلاثة ممن أثق فيهم، وهو يرميهم رجمًا بالغيب بالانحراف، وهو لا يعرفهم.

ولمَّا افترىٰ عليَّ قبل سنتين ونصف بأنني مميع رمضاني، وحبيب الرحيليين والرمضانيين بالمدينة؛ كتبت له رسالة خاصة، ومما قلته فيها: (وكنت أظن أن هذه الرسالة كافية في أن تراجع تغريدتك، أو أن ترسل لي أدلة علىٰ كلامك ومستندك في هذه الأوصاف التي ذكرتها عني. ثم قلت: **إنه ربما استندت في كلامك عن نقول لثقات عندك**، ولك شُبه جعلتك تصر علىٰ كلامك، طالمَا أن رسالتي كانت كلامًا عامًّا وليس فيها تفصيل. فأحببت أن أكتب لك تفصيل ذلك، لعل الله أن ينفع به).

فاعتذرت له بأنه ربما بنىٰ كلامه علىٰ ثقات أو عنده شُبه، ثم بينت له الحق، ولكنه أصر عليه.

وحسبُه هذا التفاوت بيننا ... وكل إناء بما فيه ينضح

ثانيًا: هذا الحدادي افترىٰ عليَّ، وكثيرون نقلوا عنه افتراءاته خلال سنتين ونصف، وقد حذف تغريداته خلسة، ولم ينبه غيره، ثم بعد ذلك أصر علىٰ اتهاماته، وبعد أن نقلتُ له أربع شهادات من طلبة العلم بالمدينة النبوية، يشهدون علىٰ كذبه وافترائه؛ لم يُصلح ما أفسد، ولم يعترف بخطئه؟! بل دسَّ رأسه في التراب كعادته، وزعم أنه لم يَعد يقرأ ما أكتبه؟!

ثم الآن وبمجرد مسألة واحدة؛ انتفض، ونزع البرقع والعجار، وزعم أن ما قلته هو خيال وبهتان؛ متوعَّد صاحبه بردغة الخبال!!

ثالثًا: قال عني إن ما ذكرته عنه خيالات وبهتان، فماذا يسمي هذه

القائمة الطويلة من الخيالات والافتراءات والبهتان؟!:

١- الاتهامات التي رماني بها، وهي:

١: أسير علىٰ منهج الحلبي وقواعده. ٢: لست علىٰ منهج الشيخ ربيع. ٣: عندي إرجاء. ٤: نظمت قصيدة تزلفًا لغني سعودي. ٥: صيرتُ نفسي شاعرًا له. ٦: أنه وليُّ كثير من نعمي. ٧: أني أخشىٰ من زوال تلك النعم. ٨: أتزلف للوزير. ٩: أني جبان إذ لم أرد علىٰ الوزير. ١٠: أخاف إن رددت عليه أن تُسلب إقامتي بالمملكة. ١١: أني جبان إذ لم أرد علىٰ الشيخ الرحيلي. ١٢: أني جبان إذ لم أبين عقيدتي في تارك جنس العمل. ١٣: الهضابي احتواني. ١٤: المميع الرمضاني. ١٥: حبيب الرحيليين والرمضانيين في المدينة. ١٦: حبيب الرحيلي الرمضاني الذي لا يزال (متواجدًا) في المدينة. ١٧: احتوائي، ١٨: مميع. ١٩: منحرف معوج، ٢٠: أسير علىٰ سنن مرابط والهضابي.

فهذه عشرون فرية، نفيتها بالأدلة التي لم يستطع دفعها، ثم خرج من جُحره، ليرد علىٰ مسألة واحدة، ورأىٰ أنني قد افتريت عليه فيها، مع أن القصة واقعة كما تقدم ذكره.

٢- غرَّد يتهم الشيخ سليمان الرحيلي أنه قال عن الشيخ فركوس (بغل)، والعياذ بالله، وهذه لا علاقة لها بالرواية، ولا قرينة تدل علىٰ ذلك، كما بينته في ردودي عليه، وإنما تسلل إلىٰ نية الشيخ كعادته اللئيمة، فرماه بهذه الموبقة، ولما بينتُ له كذبه ونقلت له كلام الشيخ لي؛ أصر علىٰ ذلك.

٣- في التغريدة نفسها اتهم الوزير أنه يقصد العلماء، فبينت له كذبه، ونقلت له تغريدة الوزير في ذلك، وأنه لم يقصد العلماء، فأصر أنه يقصدهم؛ شاء أو أبىٰ، ودعاه إلىٰ التوبة، وقال متأليًا علىٰ الله: وأنَّىٰ له ذلك، نسأل الله العافية.

فهل رأىٰ الناس مَن جمع في تغريدتين هذا الكمَّ من الكذب والفجور، وإصراره علىٰ إلحاق التهم بالأبرياء بعد إقامة الحجة عليه، وكل ذلك نصرة للشيخ فركوس ولهواه.

❁❁❁

المبحث الثاني: التكذيب الذي نشره المتعالم المغرور، وتعليقه عليه بالبهتان والزور:

المطلب الأول: السؤال الذي وُجِّه إلى الحدادي:

السائل الذي سأل الحدادي كان مستعظمًا الأمر، وأنه لم يُصدق ما قرأه، ولكن الفواقر والفريات المتتابعة التي ذكرتها عن الحدادي في البحث، والتي تتعلق بي وبالشيخ سليمان وبالوزير، والتي مجموعها فاق العشرين، كانت عنده كذبابة وقعت علىٰ أنفه، فقال بيده هكذا، وقُل مثل ذلك علىٰ الشهادات التي أدرجتُها في الرد، فلم يكلف نفسه عناء سؤال صاحبه عنها، لأنها لا تعنيه، وإنما يعنيه أن يبرأه، وبعد ذلك الدمار.

❁❁❁

المطلب الثاني: طريقة نشر المتعالم للتكذيب، وذكر أمثلة على افتراءاته وظلمه:

نشر المتعالم المغرور تكذيب الحدادي، ثم بعدها غرد وعلق عليه، ثم بعد عدة أيام أعاد اجترار تغريدته.

فيقال له:

هل لمتعالم تويتر ومدفع الشرور؛ المعلِّق بالبهتان والزور؛ أن يتكلم عن الصدق والكذب؟! وهو غارق إلىٰ أذقانه في الكذب والافتراء، وقد عُرف بذلك، وصار مضربًا للمثل فيه.

وسأضرب علىٰ ذلك أمثلة:

١- أليس هو القائل عني: إن الرمضاني شيخي، ولم يُحل علىٰ أحد ولو علىٰ مجهول، ويطالبني بالرد علىٰ كلام لم أقف عليه إلا من خلال تغريدته، ولمَّا بينت له أنه لم يجمعني بالرمضاني في حياتي إلا مجلس واحد؛ أصرَّ علىٰ فريته!

أبو عائشة محمد قدور
@aouad_m
تابع

إيه يا عدار، هل ترى فرقا بين تقرير شيخك (أو شيخ أحبابك) وتقرير الشيخ فركوس؟!

بل الشيخ قيد حال الجواز التي ذكرها الرمضاني بشروط وقيود تسد باب كل فتنة أو شر أو مفسدة راجحة

فأين كان قلمك ـ وقتها ـ قبل عشر سنوات؟! وأين كانت أعين من أزك للرد على الشيخ؟!

عقدتكم الشيخ فركوس لا غير.

أبو عائشة محمد قدور
@aouad_m

عند المميع ـ بحق ـ «بلال عدار» لا يكون الرجل شيخا لك حتى تجمعكما أكثر من جلسة!

ضاني -كما بينته في رسالتي لصاحب الصواعق- لم أجتمع به قبل ١٢ سنة في الرياض، فمتىٰ أصبح شيخًا لي؟!!!

ثم يرميني الآن أنني مفتر!!

٢- اتهمني الشيخ فركوس بأنني من يوصل الأخبار للشيخ سليمان الرحيلي، ولم يذكر دليلا واحدًا علىٰ كلامه، فأجبت عن ذلك، وبينت خطأه، فماذا فعل هذا المفتري، الذي يرمي غيره بالافتراء وهو غارق فيه؟:



أولا: طعن في مروءتي بأخس ما يتصور، كما في تغريدته المرفقة، فجعلني بدفاعي عن نفسي بالحق أكون متوددًا للشيخ جمعة، فدخل في نيتي، وقال: (المشكل في مروءة عدار هذا، فمع معرفته لطوامه راح يتودد إليه!)، مع أن الشيخ فركوسًا لم يصرح باسم الشيخ جمعة، وأنا لم أذكره في جوابي، فهو يحكم بالنظر إلىٰ نيتي، ثم جاء الآن يتهمني بالكذب في موضوع الحدادي، مع أني نقلت عن ثلاثة ثقات، فعمَّن نقل هو لمَّا طعن في نيتي؟!! الجواب: نقلَ عن نفسه الأمارة بالسوء.

أبو عائشة محمد قذور
@aouad_m
المميّع بلال عدار وتشييخه لفالح الحربي!

عن الشيخ قبل أكثر من عشرين عاما في الجامعة والدفاع عنه عند الشيخ فالح الحربي لما تكلم عنه وهذا ذكره من باب دفع الاذى ودفع التهمة وليس من باب المنة مع ان التهمة بحمد الله مدفوعة

ثانيًا: أعاد بعد فترة التغريد عن الموضوع نفسه، فجعل مجرد تشييخي لفالح الحربي مدعاة للطعن، فأغمض المتعالم المفتري عينيه عن كل ما ذكرته من مواقف مع الشيخ فركوس، ومنها دفاعي عنه عند فالح الحربي يوم كان في أوج قوته، وكان الشيخ مهمشًا نفسه.

وطبعًا هو لا يجرؤ أن يفسر ذلك، وإنما فقط قال: (بلال عدار وتشييخه لفالح الحربي!)، مع علامة تعجب، ليترك القارئ يذهب بذهنه

كل مذهب.

وما هي إلا كلمة جاءت ضمن رسالة واتس، لا تُقدم ولا تُؤخر.

وأما فالح الحربي؛ فقد ناقشته في موضوع الشيخ فركوس في رمضان عام ١٤٢٤، ثم جئته من الغد، فوقعت قصة؛ تركته لأجلها، وذلك قبل أن يتكلم فيه الشيخ ربيع بأربعة أشهر، وسيأتي ذكر القصة في محلها، إن شاء الله.

ولِيتوقف عن مهزلته هذه، فلا بأس من أن أذكر له أن الشيخ الألباني -رحمه الله- يشيخ في كتبه ودروسه أمثال: (القرضاوي، الغزالي، كشك)، وغيرهم كثير؛ فهل يعني ذلك شيء؟!

وشيخنا ربيع شيَّخ سلمان العودة مرات كثيرة في كتابه (أهل الحديث هم الطائفة المنصورة الناجية)، كما في مجموع كتبه (١٠/ ٥٢٧)، ولم يُعدل ذلك في طبعة المجموع وهي متأخرة.

وقُل مثل ذلك مع سفر الحوالي، كما في كتابه: (مآخذ منهجية على الشيخ سفر الحوالي)، فهل يعني ذلك شيء؟!

٣- أليس هو الذي كان يعيد غالب تغريدات الحدادي عني، وهو يرىٰ في كثير منها البلاقع، وبعضها واضح فيها كذبه وافتراءه، كقوله عني: (وليُّ كثير من نعمه)، فإن هذه فرية ومجازفة واضحة.

خـالـد السلفي
@__es_salafi__
تابع

قال النبيّ ﷺ: "إنّ لكلّ أمّة فتنة وإنّ فتنة أمّتي المال"
هذا المميّع باع دينه بعرض من الدنيا، وهو يتزّلف لمن يرجو نعمه بالطعن في الشيخ -حفظه الله-.

الصواعق المرسلة على الاحتوائيين والصعا... · ٠٥ أغسطس
بدل أن يشتغل المميّع«عدار»بالشيخ فركوس-حفظه الله-،ليكسب مساحةفي الساحةالدعوية،يَهبها إياه الاحتوائيون الجدد،عليه أن يَشتغل بمن صيّرنفسَه شاعرا له،أعني وليّ كثيرمن نعمه،صاحب الصلة بسروريةاليمن وقطبيةالاسكندرية،ومن ثمّ إظهارالموقف منه،وكمايلزمه هذا،يلزم كذلك شيخَه الذي ينافح ...

٤- لم يكتف بإعادة التغريدة المتقدم ذكرها، بل أعاد التغريد لمن أعاد التغريد بها وعلق عليها، يعني ظلمات مركبة ثلاثية الأبعاد، ثم يتكلم عن الافتراء والصدق والكذب!![1].

(١) ولا بأس بمناسبة إعادة تغريده لتغريدة حامل المفتاح؛ أن أذكره بما كتبته للحدادي، حتىٰ ينظر: هل سيستعظم ما زاده رفيقه في الطيش، فيحذف تغريدته التي أعاد التغريد بها، أم أنه كعادته وعادة قرنائه: دس الرأس في التراب، والتنقير علىٰ مفتريات منشؤها السراب.

فقد قلت للحدادي: (وقد أتىٰ نصف مبرقع؛ فاقتبس تغريدة المبرقع الكامل، وزاد
=

٥- خصص المتعالم الجزء الثالث من سلسلته الكسيرة (تجاسر المتعالم) للمبحث الأخير منها، وهو: (نقض دعوىٰ النقل عن أرباب أهل البدع)، وقد أرخ الانتهاء منه في: ٥/ ١/ ١٤٤٥ علىٰ غير عادته، إذ لم يثبت التاريخ في الجزء الأول والثاني.

5/5
كتبه: محمد قدور ـ عفا الله عنه ـ
٠٥ المحرم ١٤٤٥ هجري

الهوامش:
(١) وهي قول العز بن عبدالسلام ـ رحمه الله ـ «والمخاطرة بالنفوس

وقد نشرتُ الرد عليه بتاريخ: ٢٤/ ١/ ١٤٤٥، فغرد أحد المبرقعين يرد علىٰ كلام الشيخ السحيمي، حفظه الله، ويطلب مني بيان وجه قصر الإنكار العلني علىٰ الحضور دون الغيبة، وكان ذلك بتاريخ: ٢٥/ ١/ ١٤٤٥، فحشر المتعالم نفسه، وأدخل قضيته بقوله: (جزاك الله خيرًا علىٰ تنبيهك، فوالله إني لم أكد أنتهي من ردي عليه حتىٰ وجدته قد ألف كتيبًا في حقي!).



إلىٰ ظُلمه ظُلامة، فأخرج مقصود الحدادي المبرقع إلىٰ أمر آخر هو نفسه لم يخطر علىٰ باله، وطبعًا هو يدافع عمَّن نال بخدمته لقب (حامل المفتاح).

فأوجِّه لـ (حامل المفتاح) -والملقَّب نفسه بما لم يُعط- ثلاث صفعات علىٰ الطريق لعله يستفيق:

الأولىٰ: إنَّ مَن قذف غيره بأمر عظيم، فجُرجر إلىٰ المحكمة، فحكمتْ عليه بثبوت الجُرم واستحقاق الملأمة، حريٌّ به أن يرتدع عن غيِّه، ولا يؤز غيره في بغيه، فيناصر الأشقياء، بأن يرمي الأبرياء بأخلاق مثله من الأدعياء.

والثانية: يقول إنني أطعن في الشيخ فركوس تزلفًا لمن ذَكره؛ فأبشره أن المذكور لا يعرف الشيخَ أصلًا.

والثالثة: كلامه ذكَّرني بأحدهم لمَّا تكلم علىٰ أحد العلماء، وادعىٰ وجود أمر يترتب عليه لو صح وجود نوع علاقة بينه وبين الشيخ فركوس، فلمَّا سمع ذلك العالم بكلامه قال: هذه أول مرة أسمع فيها بالشيخ فركوس، فكيف ينسب لي هذه العلاقة معه؟! ومعلوم أن ذلك ليس مما يضر الشيخ، ولكن من باب أن الشيء بالشيء يُذكر، وليعرف المتعصبون بعض الحقائق التي يجهلونها، ولينتبه البعض من (الأخطاء الدفاعية) التي يرتكبونها في حملة الدفاع عن الشيخ فركوس، والتي تجعلهم أعجوبة). اهـ

وكل عاقل يفهم من ظاهر كلامه أنه بتاريخ: ٢٥/ ١/ ١٤٤٥ لم يكن أنهىٰ رده عليَّ، ولكن التاريخ الذي أثبت فيه انتهاءه منه كان: ٥/ ١/ ١٤٤٥، وقد نشره بتاريخ: ٢٨/ ١/ ١٤٤٥!! أي بعد ثلاث وعشرين يومًا من انتهائه المزعوم منه، وهو الذي كان لا يصبر إلا سويعات حتىٰ يرد عليَّ!!

فالذي يظهر -عند كل عاقل- من صنيعه، ومن غير إحسان ظن به: أنه كاذب، ويَحلف علىٰ الكذب!! إلا أن يقيم عذرًا مقبولًا.

٦- أليس المتعالم المغرور هو من أعاد تغريدة الحدادي عن الشيخ الرحيلي والوزير، التي جمعت -علىٰ وجازتها- الكثير من الشرور والمفتريات، وإصراره علىٰ تثبيتها بعد أن حصحص الحق فيها، ثم يأتي ويتكلم عن الافتراء!!

٧- وقد فندت جميع كذبات الحدادي التي تقدم ذكرها، ولكن المتعالم لم يحرك ساكنًا، بأن يحذف ما أعاد التغريد به، ولو من باب الورع، مع أن الحدادي -كما تقدم أن قلت عنه- لا يعيد له التغريد ولو من باب التشجيع أو التواضع، بل الحدادي لا يعيد التغريد لأحد علىٰ حسب ما رأيته، لأنه ربما يرىٰ أنه فريد دهره ووحيد قرنه.

٨- أليس هو من شنع عليَّ أنني لم أرد علىٰ الشيخ جمعة في تحقيقه لستة كتب لأهل البدع، وهو نسي أنه دافع عنه قبل خمس سنوات دفاعًا مستميتًا في المسألة نفسها، كما سيأتي ذكره[١].

كل هذه البلايا والمخازي نسيها، وأخذته الحمية لسيده، وأتىٰ يفتري ويرميني بما هو غارق فيه إلىٰ الأذقان!!

❁❁❁

(١) في ص ٣٠.

المطلب الثالث: تترس المتعالم بالشيخ فركوس:

قال المتعالم مترسًا بالشيخ فركوس؛ كعادة رفيقه، وعادة الكثير ممن أعيتهم الحجج، فلجؤوا إلىٰ حيلة النسوان والجبناء: (يحمل في قلبه غلا وحقدًا منقطع النظير علىٰ الشيخ وطلبته).

هكذا يتسلل إلىٰ القلب، ويكشف عن مكنوناته!! فماذا يسمي جميع ما تقدم ذكره من مفترياته، ومفتريات غيره التي شارك في ترويجها؟! سيسميه: بيان الحق، والأخذ عن الثقات، متكئًا علىٰ البند المُريح: الدفاع عن الشيخ فركوس.

ولكن الذي يفتري علىٰ الإمامين: ابن باز وابن عثيمين، رحمهما الله، وينسب إليهما الإنكار العلني في غيبتهم، ويفتري علىٰ شيخ الإسلام محمد ابن عبد الوهاب -رحمه الله- أنه يقول بالإنكار العلني؛ سهلٌ عليه بكثير أن يفتري علىٰ مَن دونهم!!

❁❁❁

المطلب الرابع: من مواقف المتعالم المغرور في الباب:

هذا تذكير للمتعالم المغرور ببعض مواقفه التي تتعلق بالباب؛ حتىٰ لا ينساها، فيقع مجددًا في (الأخطاء الدفاعية).

١- دافع عن الشيخ جمعة في مقال طويل جدًّا، نشره في منتدىٰ الإبانة بتاريخ: ٢٤/ ١١/ ١٤٣٩. وتكلم فيه عن مسألة النقل عن الثقات، وأن الشيخ جمعة لمَّا نقل عن ثقات، لم يكن كاذبًا في ذلك، وساق علىٰ ذلك الأدلة الكثيرة، ثم يأتي الآن ويشنع عليَّ في الموضوع نفسه، وهو يرىٰ أني ذكرت في الرد أني نقلت عن ثلاثة، وقد نقلت عنهم لأنهم ثقات عندي، فأصبح ينكر ما كان يعرف!![1].

(١) عنونَ للمقال: (العمروني لج فحج، همش فظنها حجج)، وأنقل منه باختصار ما يلي: (فنقول: قوله: حيث بدأ بذكر وصول الخبر إليه وقال: "حدثني بالخبر الثقات"، فالشيخ حدث بما حدثه به من هو ثقة عنده، ولا يلزم من ذلك أن يكون ثقة عند غيره أيضا، قال بشر بن عمر الزهراني: سألت مالكًا عن رجل، فقال: (هل رأيته في كتبي؟)
=

٢- ليتأمل المتعالم هذه التغريدات:

أبو عائشة محمد قذور
@aouad_m
تابع
كنت أنا من أخبر الشيخ يونس بأن عمرَ طبيبٌ، وقد بلغني ذلك وسمعته - مشافهةً - من الأستاذ عبد العزيز موسى - عفر الله له - في بيته بمصر.

وهذا عمر سواء أكان طبيبا أو غيره فالمقصود أنه ليس من المتخصصين في العلم الشرعي،
وليس كل خطإ أو وهم يعد كذبا! اللهم إلا عند بعض أدعياء السلفية.
٤:٢٠ م · ١٨ سبتمبر ٢٠

أبو عائشة محمد قذور
@aouad_m
تابع
في أوج فتنة الاحتوائيين لم تخرج شهادة واحدة ضد رجال المجلة من الضحايا الذين تم استغلالهم دعويا، خذ مثالا عن قضية ٤٠٠مليون أخذها السلفيون عن إمامهم الصدوق.

أما اليوم فالشهود خرجوا بأنفسهم وكتبوا بينانهم ونشروا شهاداتهم، وهم يزدادون يوما بعد يوم!، فقوبلوا كلهم بالتكذيب والتشنيع
١٢:١٢ م · ١٩ مارس ٢٢

قلت: (لا)، قال: (لو كان ثقة لرأيته في كتبي)... فالشيخ لم يكذب في نقله -وحاشاه- ولم يتهمه بهذا الخلق القبيح الذي وصفتموه به إلا من عُرف فحشه وبذاءة لسانه وفجوره في الخصومة...ثم ألم تسقط في ما أعبت عليه الشيخ؟ أم هي كما قال الحافظ محمد بن هادي -سلمه الله- باؤكم تجر وباؤنا لا تجر؟ ألم تقل في مقالك الموسوم ب "نسف التصريح ص ١١ " [قبل تعديله] وأعدتها معتذرا في مقالك "تصويبات في مقال نسف التصريح" ما يلي:"...والذي أوقعني في هذا الغلط غير المقصود أني اعتمدت علىٰ خبر بعض من أثق فيهم..." وجوابا علىٰ هذه النكتة نقول: وقعت يا أيها الشيخ في ما سميته [الخطأ الشنيع بل الكذب] في تعليقك علىٰ كلام الشيخ الجليل عند قوله: "أنا لم أخطىء لأني اعتمدت علىٰ خبر الثقات" فلو قوبل كلام الشيخ هذا بكلامك المذكور آنفا وأخذنا بقاعدتك ونظرنا بمنظارك الأعوج حكمنا عليك بالكذب، بل حكمت به علىٰ نفسك، وهنا صدقتَ. ثم قولك: "وأنا أقول لك أنت من يتحمل هذا الخبر الشنيع بل هذا الكذب". جوابا علىٰ هذه الخربشة نقول: الشيخ الجليل ذكر في كلامه أنه اعتمد علىٰ رجال محلة ثقة [عنده]، -ولعلهم مازالوا كذلك- وأبرأ ذمته -إن كان صادقا، وهو كذلك بإذن الله [أقول ذلك تحقيقا لا تعليقا حتىٰ لا تنعكس الأفهام كما سيأتي في الحلقة الثانية إن شاء الله]- فليس عليك إلا قبول مجاهيل رواته أو تركهم، ولا يجوز لك غير ذلك مما سودته في مقالك وعند ربكم تجتمعون...

٢- قوله معلقا علىٰ كلام الشيخ جمعة في قوله"وأنا لم أخطىء لأني اعتمدت علىٰ خبر الثقات..." قال": بل أنت من يتحمل هذا الخطأ الشنيع بل هذا الكذب وذلك لسببين:
أولا: لأنك لم تحلنا علىٰ أسماء ثقاتك، لنتفحص إسنادك وننظر فيه..."
فجوابا علىٰ هذه الشبهة الواهية والتي بنىٰ عليها أحكامه واتهم الشيخ بالكذب نقول: جعلت الشيخ الجليل يتحمل خطأ رواية هي عنده صحيحة فقد بنىٰ نقله علىٰ شهود عدول ثقة عنده ... والشيخ إنما روىٰ عن ثقات عنده، مجهولون عند غيره، فنفعت روايته عنهم وإن كانوا مجهولين عند غيره. ثم إن الإحالة علىٰ أسماء من ذكرهم الشيخ جمعة متعذّرة فلو فرضنا جدلا أنه سمىٰ لكم ثقاته، هل كنت ستفتش في رجاله؟

كتبه: ابنه ومحبه .... سبك الأحد -مصر الكنانه-

٢٥من ذي القعدة ١٤٣٩، الموافق ل:٧أغسطس٢٠١٨).

فهو يقول في التغريدة الأولىٰ -بعد أن ذكر أنه أخطأ لـمَّا قال عن عمر ابن شيخنا ربيع -حفظه الله- إنه طبيب، بناء علىٰ نقل نقله عمن ذكره- أنه ليس كل خطإٍ أو وَهم يُعد كذبًا! اللهم إلا عند بعض أدعياء السلفية.

فليتذكر أني ذكرت أن القصة نقلتها عن ثلاثة، وهُم ثقات عندي، ووقع فيها وَهمٌ بيَّنتُه، فليسحب تغريدته التي رماني فيها بالفواقر، وإلا فليحكم علىٰ نَفسه بنفسه؛ فيكون مِن أدعياء السلفية.

وفي التغريدة الثانية ابتدع قاعدة جديدة في باب الخصومات؛ وهي أنه عندما يكون المُدَّعي إمامًا صدوقًا، فإن السلفيين يقبلون دعواه، دون طلب للبينات، أي أن حديث النبي ﷺ: «**البينة علىٰ المدعي، واليمين علىٰ من أنكر**» لا يُعمل به إذا كان المدعي هو الشيخ فركوس!!

❁❁❁

المبحث الثالث: الرد على تبرير المتعالم لنقله عن العز بن عبد السلام في مسألة الإنكار العلني:

المطلب الأول: تشبع المتعالم بما لم يعط، وادعاؤه أنه مشى على صنيع العلماء في الاستفادة من كتب المبتدعة:

قال المتعالم: (أولا: حكم الاستفادة من كتب أهل البدع): ونقل كلامًا عن الشيخ محمد أمان، وشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، والشيخ عبيد الجابري، رحمهم الله.

أولا: العلماء الذي نقل عنهم يتكلمون عن صنيع العلماء في ذلك، فأنزل المتعالم نفسه منزلتهم، وقاس فعله علىٰ فعلهم، ولا سواء ولا قريب.

ولا أدري كيف فاتته الكلمة الشهرية للشيخ فركوس: (في ضوابط الاستفادة من كتب المبتدعة)؛ فلم ينقل منها؟ وذهب ينقل من (الوجهة المشرقية)، وهو صاحب سلسلة: (الجهوية في الردود العلمية)، فربما لم يقف عليها، أو أنه وقف عليها، ولكن لم تناسبه؛ لأن الشيخ فركوسًا ذكر

من ضمن الضوابط: أن يكون الناقل منها له أهلية النظر في تلك الكتب، وقد اعترف المتعالم في أحد ردوده عليَّ، فقال: (لستُ قطعًا من هؤلاء الطلبة المبرزين)، فكيف له أن يقيس فعله علىٰ صنيع العلماء.

وقد ذكرت في (الصارم المشهور) ما يدل علىٰ تعالمه وغروره، وهذا دليل جديد يضاف إلىٰ ما تقدم.

ثانيًا: ذكرتُ له عدة مسائل تمنع من الأخذ عن العز في هذا الباب، وفي هذا الموطن، فالسلفي ينفر من مجرد قراءة ما وقع، فكيف بالنقل عن تلك الحادثة، ولا داعي لتكرار الكلام فقد بينته، ولكن المتعالم يهرب من لب الموضوع.

ثالثًا: كاد المريب أن يقول خذوني، لماذا ذهب بعد ذلك وأعاد النقل عن العز، وتترس بكلام شيخنا الفوزان لمَّا ذكر سبب تسميته بـ (سلطان العلماء)؟ الجواب: لأنه يعلم أن ما فَعله غير صحيح، فاحتاج إلىٰ أن يغطي سوأة فعله بالتترس بـ (الوجهة التقليدية).

❁❁❁

نقل المتعالم عن الشيخ عبيد، رحمه الله، ثم قال: (**وانتبه إلىٰ قول الشيخ عبيد - رحمه الله - في آخر كلامه، أن النقل في مسائل الاعتقاد عن أهل البدع لا يكون في مقام التأصيل والتقرير لمذهب أهل السنة؛ وإنما يكون من باب الشواهد والاعتضاد لمذهب أهل السنة، وهذا عينه الذي وُفقتُ إليه بحمد الله ومنته**).

أولا: الشيخ عبيد -رحمه الله- يتكلم عن صنيع العلماء المؤهلين الذين يعرفون ما ينقلون، وهو لتعالمه يقول: إنه وُفِّق إلىٰ ذلك، بمعنىٰ أنه يظهر أنه اجتهد من عنده في أنه نقل كلام العز من باب الشواهد والاعتضاد، ثم وافق العلماء في ذلك، فلم يقل إني كنت أعلم كلام العلماء في ذلك، وقد

سلكت سبيلهم، بل قال إنه وُفِّق إلىٰ ذلك. وهذه تضاف إلىٰ سلسلة جهله أو تعالمه، وليختر منهما ما يشاء.

ثانيًا: لماذا لم يأخذ بما نصح به الشيخ عبيد، بقوله: (أن الاستغناء أسلم وأفضل؛ لأن كتب السلف مليئة بهذا الحق). ومسألة الإنكار العلني معلومة عند السلف، والمتعالم نفسه قد نقل عن خمسة عشر عالمًا، فهل كان محتاجًا للنقل عن العز؟! وهل هو يحتاج أن يعضد عقيدة السلف في ذلك؟!

ثالثًا: قال المتعالم: (وهذا عينه الذي وفقتُ إليه بحمد الله ومنته): لئن كان وُفق لذلك كما يزعم، فما باله ذهب ينقل عن أبي حنيفة وابن حزم والقاضي عياض، لينقض أصلا مجمعًا عليه عند السلف؛ وهو عدم جواز الخروج علىٰ ولاة الجور، من أجل أن ينصر ضوابط فتوىٰ الإنكار العلني للشيخ فركوس، فهل ذلك النقل -أيضًا- يدخل في باب الشواهد والاعتضاد لعقيدة السلف؟! أم أنه لهدم أصل أصيل منها زعم المتعالم أنه (أصل مزعوم)، ثم ذهب يستدل لذلك!! نسأل الله العافية.

❁❁❁

المطلب الثاني: ادعاؤه أنني وقعت في التناقض:

قال المتعالم: (تناقض المتجاسر بين قوله وفعله...فقد نقل المتعالم – في غير موطن – عن أحد أرباب أهل البدع ـ كما أحب تسميتهم – فنقل عن أبي محمد ابن حزم الظاهري – رحمه الله، وجعل يوجه كلامه ويشرحه – زعم !! وذلك في خربشاته في الإنكار العلني، فهل يدري دعي العلم ما هي عقيدة ابن حزم ؟! ...).

ثم نقل كلامًا لبعض العلماء في ابن حزم، رحمه الله.

أولا: تعاملت مع هذا المتعالم في ردودي عليه بالعدل، فكنت أنقل عباراته -حتىٰ التي فيها السب والشتم- ثم أرد عليها، لكنه كعادته اللئيمة التي مشىٰ بها معي في كل مقالاته؛ أنه لا ينقل كلامي ولو كان قليلا، بل يُحرف كثيرًا منه، ويُلبس ويدلس، ويقوِّلني ما لم أقل، كما في هذا الموضع.

ثانيًا: تقدم سبب تشنيعي عليه، ولكنه لظلمه وتجنيه ولينصر نفسه بالباطل؛ ذهب يشنع علىٰ ابن حزم، رحمه الله، وينقل كلام العلماء فيه، ويعمل مقارنة خرج بها أنه أشد من العز بن عبد السلام، نسأل الله العافية، فهل ابن حزم عادىٰ أهل السنة كما عاداهم العز بن عبد السلام؟!! أم أنه لا يفهم كلامي وسبب انتقاده فيه.

وقد فهم كلامي العقلاء، فمن ذلك أن أحدهم علق علىٰ المتعالم وغيره في تويتر بالتغريدة المرفقة.

ردا على @i8tO3hBiHUduWFp و@aouad_m
ليتكم تحددون موطن الخلاف بينكم وبينه !
هو عاب عليك الاستشهاد بكلامه في موطن كان يذم فيه أهل السنة ويطعن فيهم!
ثم الراقص العز بن عبد السلام مبتدع معلن ببدعته معروف بعدائه الشديد لأهل السنة بخلاف ابن حزم.

ثالثًا: سأنقل للمتعالم في الحاشية المواضع التي نقلت فيها عن ابن حزم، رحمه الله، حتىٰ أريحه، وحتىٰ يظهر تلبيسه وتدليسه، والغريب أنني لمَّا بحثت في مفلات الوورد؛ وجدت أن أحد النقول كان أثناء الرد عليه!![1].

---

(١) **الموضع الأول:** وهو في (القراءة) ص ١٩.
في معرض مناقشة الشيخ فركوس في قوله إن التَّعريض والتَّلميح يدخلان في باب الإنكار العلنيِّ، وأن مفهوم كلامه أنهما لا يدخلان في باب الإنكار السري، فقلت:
(والحقيقة أنهما يدخلان في الإنكار السري أيضا، فما يمنع أن ينكر علىٰ شخص وينصح سرًّا، ويكون ذلك علىٰ وجه التعريض لا التصريح.
قال ابن حزم:: (وإذا نصحت؛ فانصح **سرًّا** لا جهرًا، **وبتعريض** لا تصريح، إلا أن لا يفهم المنصوح تعريضك، فلابد من التصريح).
الموضع الثاني: في الرد علىٰ المتعالم المغرور في شبهات تدور (ج ٤ ص ٢٢)، وقد غفلت عن ذلك في الرد عليه (الصارم المشهور)، فلما بحثت بالوورد ووقفت علىٰ هذا الكلام، ورجعت للبحث عنه، فوجدته أنه هو صاحب التغريدة، فسبحان الله!!
(قال المغرد: **(فابن عثيمين خالف (بجهلهم) نص حديث ابن غنم بوجوب الإسرار، (واجتهد) بأنه يجوز إعلان النكير بحضرة الولاة. وفركوس خالف (بزعمهم) نص الحديث ابن غنم بوجوب الأسرار، (واجتهد) فقال بجواز إعلان النكير بغيبة الولاة. ولكن عيب فركوس أن مطلعه غرب).**
هذا الكلام -مع الأسف- تكرر من المغرد، فقد ذكرتُ له تغريدة في (قراءة في فتاوىٰ الإنكار العلني)، هذا نصها: (يُظهرون غيرتهم المزعومة فقط في نقد شيخ الجزائر وعالمها، وسبق وأُنتقدت ولاة أمورهم من قِبل كبار علمائهم، بل وفي عقر دارهم، فلم نسمع لهم همسًا! تالله، لازلت أتمثل في الشيخ قول ابن حزم: عن نفسه:
أَنَا الشَّمْس فِي جَوِّ الْعُلُومِ مُنِيرَةٌ ... وَلَكِنَّ عَيْبِي أَنَّ مَطْلَعِيَ الْغَرْبُ)

=

ويكفي في نقض كلامه ما نقله هو في آخر مقال آخر له، حيث قال: (قال الشيخ فركوس: (سد باب الاجتهاد، وإحجام العلماء عن ولوجه، والركون إلىٰ التقليد والجمود، **وانفكاك الصلة العلمية بين علماء الأقطار والأمصار**، وهو ما أدىٰ إلىٰ ضعف العلوم الشرعية).

وأنقل ما ذكرته في (القراءة) –مع زيادة عليها–:

١– ما قرره الشيخ فركوس من جواز الإنكار العلني في غيبة ولي الأمر لم ينفرد به وقد سُبق إليه بسنوات طويلة، وقرره جمعٌ من الدعاة في المشرق، وقد أشبع العلماء وقتها المسألة بالنقض.

٢– ابن حزم –رحمه الله– أبعدُ الناس أن يقرر ما فهمه الكاتب واحتج به علىٰ صحة ما يراه، وقد قال رحمه الله: (ولسنا نرضىٰ عمن يغضب لنا، إنما نرضىٰ عمن يغضب للحق، ولا نُسَرُّ بمن ينصر أقوالنا، إنما نُسَرُّ بمن ينصر الحق حيث هو، ولا يجهل علينا جاهل فيظن أننا متبعون مذهب الإمام أبي سليمان داود بن علي، إنما أبو سليمان شيخ من شيوخي، ومعلم من معلمينا، إن أصاب الحق فنحن معه اتباعًا للحق، وإن أخطأ اعتذرنا له، واتبعنا الحق حيث فهمناه، وبالله تعالىٰ التوفيق). [المورد الأحلىٰ في اختصار المحلىٰ، ص ٣٤٣، لمحمد بن خليل العبدري].

٣– ابن حزم: لم يجعل كلامه حجة يُرجع إليها في الانتصار لأقواله العلمية، وخاصة في المسائل التي شُنِّع عليه فيها.

٤– لم يوجد من أتباع المذاهب من يستدل علىٰ صحة فتوىٰ عالم، أو يرد علىٰ منتقد فتوىٰ عالم؛ بأنه من علماء المغرب، أو من علماء المشرق.

٥– لا يُجعل ما قاله ابن حزم، –وهو ربما كان يصف حالة نفسية قد يكون مر بها– منهجًا وفكرة، يُفزع إليها في مثل هذه المواطن.

٦– ابن حزم: قال في بقية الأبيات:

فَـإِنْ يُنْزِلِ الرَّحْمَنُ رَحْلِيَ بَيْنَهُمْ ... فَحِينَئِذٍ يَبْدُو التَّأَسُّـفُ وَالْكَرْبُ

هُنَالِـكَ يُـدْرَىٰ أَنَّ لِلْبُعْدِ قِصَّــةً ... وَأَنَّ كَسَــادَ الْعِلْـمِ آفَتُهُ الْقُرْبُ

وهذا يدخل فيما يقال: أزهد الناس في العالم أهله، وهذا واقع في كل الأقطار، وليس خاصًّا ببلاد المغرب.

٧– نَشرُ هذه المقولة التي قيلت قديمًا، ويمكن أنه لا يدري عنها إلا الخواص والترويج لها؛ هي من الناحية النفسية تشير إلىٰ انهزامية في نفس مروِّجها، ومن جهة أخرىٰ: بثها، والإكثار من تردادها، والفزع إليها؛ قد يولد ذلك عند الناس أنها صحيحة، وأنهم –فعلاً– طبعوا علىٰ ذلك.

٨– ما الفرق بين هذه المقولة، وبين الدعوة إلىٰ جعل الفتوىٰ مقصورة علىٰ علماء البلد، وعدم الاستفادة من العلماء الآخرين.

مع أن البلاد التي يُعرِّض بها بعض هؤلاء، ويريدون أن يؤول الأمر إلىٰ قطع الصلة العلمية معها، وهي مهبط الوحي، هي نفسها تستفيد من العلماء الوافدين إليها من الخارج، وتحتفي بهم، وتكرمهم، وبعضهم تبوأ مكانة فيها لم يتبوأها علماء البلد أنفسهم، ومن بينهم علماء من المغرب الإسلامي، كالجزائر.

٩– هذه من المقالات التي ينبغي أن تطوىٰ ولا تروىٰ، لما قد تولده من تعصب، وهي ليست نصًّا عن معصوم، حتىٰ تُعمم علىٰ أهل المغرب في كل زمان). اهـ ما ذكرته) اهـ.

ثم قال: (فبالله عليك أيهما أهون؟ النقل عن الأشعري العز بن عبد السلام والغزالي أم عن الجهمي ابن حزم الذي لولا العذر لكفره أهل السنة؟! فهل سيرعوي المتعالم - الآن - عن التشنيع علىٰ السلفيين لنقلهم عن العز بن عبد السلام بحجة أشعريته؟، أم أن الأمر كما قال شوقي:

أحرام علىٰ بلابله الدوح *** حلال للطير من كل جنس).

أولا: يقول: إنني شنعت علىٰ السلفيين، وأنا إنما شنعت علىٰ متعالم مغرور، فهل يرىٰ نفسه أنه هو جماعة السلفيين.

ولم أنف صنيع العلماء ومَن له أهلية في النقل عن كتب المبتدعة بالضوابط، كما يحاول هذا المتعالم إظهاري عليه، فإن هذا الباب معلوم ضوابطه، والمتعالم ليس أهلا لذلك باعترافه بعظمة لسانه أنه ليس من الطلبة المبرزين.

ثانيًا: سبب التشنيع عليه أساسًا منذ أن طرقت موضوعه -إضافة لما تقدم-: أنه نقل عن موضع اجتمعت فيه الشرور، وقراءته تكفي عند كل من شم رائحة السلفية أن ينفر عنه، ولا يذكره إلا بالذم والتحذير، فضلا أن ينقل منه، ولكن هذا المتعالم ذهب ينقل كلامًا هو أصلا لا يحتاجه، ولا يعضد المسألة كما ادعىٰ أنه فعل ذلك، فنقله وعدمه سواء، هذا لو لم يكن وقع ذلك النقل في تلك الحادثة، فكيف وهو قد وقع فيها.

ثالثًا: أجرىٰ المتعالم مقارنة بائسة؛ خرج بها أن ابن حزم جهمي، والعز ابن عبد السلام أشعري، وأخفىٰ كلام شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في العز!! أو أنه لم يقف عليه!! ثم يدعي أنني لم أقرأ كتب شيخ الإسلام، بمعنىٰ أنه هو الذي قرأها!!

وكان غرد طاعنًا في ابن حزم، رحمه الله، كاشفًا عن تعالمه، فقال: (**وقد عجبت كثيرًا من صدور هذا التشنيع والنكير من ابن حزم، فإنه قد عُرف بالولاء لبني أمية أشد الولاء! والله أعلم**). والآن يطالب بالإنصاف، فهلا حذف تغريدته في ابن حزم؟!! ثم ربما له الحق في الكلام علىٰ الإنصاف!!

ولا بأس أن أنقل له شيئًا من كلام شيخ الإسلام -رحمه الله- في العز.

١- قال عنه أثناء رده عليه لمَّا وصف أهل السنة بالحشوية: (فيقال لهؤلاء الجهمية الكلابية - كصاحب هذا الكلام أبي محمد وأمثاله - كيف تدعون طريقة السلف، وغاية ما عند السلف: أن يكونوا موافقين لرسول الله ﷺ؟)[(١)].

وقال عنه: (وأبو محمَّدٍ وأمثالُه قد سلكوا مسلكَ الملاحدة الذين يقولون: إن الرسول لم يبيِّن الحقَّ في باب التوحيد، ولا بيَّن للناس ما هو الأمرُ عليه في نفسه، بل أظهرَ للناس خلافَ الحقِّ، والحقُّ إما كتَمَه وإما أنه غيرُ عالمٍ به)[(٢)].

❁❁❁

المطلب الثالث: مطالبته بإنصاف العز بن عبد السلام:

قوله: (لماذا التشنيع علىٰ العز بن عبد السلام دون غيره من المبتدعة؟!

الملاحظ أن دعوىٰ النقل عن ارباب أهل البدع هي لذر الرماد علىٰ عيون المغيبين فقط، فليت شعري هل هذه الحرب عامة علىٰ كل أرباب أهل البدع أم هي خاصة بالعز بن عبد السلام؟ الذي وصفه الشيخ الألباني في مقدمة تحقيقه لكتاب «بداية السول» بـ: «الإمام الشهير بسلطان العلماء». وإلا فأين هذه الغيرة علىٰ من تلطخ بالبدعة الاعتقادية ... فهلا أظهرتم لنا فيهم تلك الغيرة المزعومة علىٰ الدين كما أظهرتموها في ابن عبد السلام يا غششة؟!.

ولست هنا أقلل من بدعة العز بن عبد السلام، بل إني أطلب إنصاف الرجل، فبدعة العز ليست كبدعة ابن حجر الهيتمي، أو ابن حزم - مثلا إلا أن القوم - ولشيء في أنفسهم - أكثروا من ثلبه والقدح فيه، وأعرضوا عمن طوامه أشد من طوامه، فاعتذروا لهم وشنعوا علىٰ العز، والله حسيبهم).

أصبح هذا المتعالم يتكلم عن الإنصاف، وهذا من العَجب الذي لا ينقضي، ولكن تناقضاته لا تنتهي؛ فتجده في أقصىٰ اليمين، ثم ينتقل إلىٰ

---

(١) «مجموع الفتاوىٰ» (٤/ ١٥٨).

(٢) «الانتصار لأهل الأثر»، المطبوع باسم: «نقض المنطق» (١/ ٢٢٥).

أقصىٰ اليسار، وتجده يقع في أمر، ثم يشنع علىٰ غيره الوقوع فيه، كما سيأتي في تشنيعه عليَّ أني لم أرد علىٰ الشيخ جمعة في تحقيقه لكتب المبتدعة، وهو كان قبل خمس سنوات يدافع عنه، وكما تقدم في موضوع النقل عن الثقات، حيث كان يدافع عن الشيخ جمعة في الموضوع نفسه، ثم جاء يشنع عليَّ. والمهم عنده أن ينتصر لنفسه ولباطله، ويجد المخارج لها، فالغاية عنده تبرر الوسيلة، ولا بأس أن يتناقض في مواقفه!!

وأجيبه علىٰ كلامه بما يلي:

أولا: قال الشيخ محمد الفيفي، حفظه الله:

(العز بن عبد السلام أشعري، وحوَّل الدولة كلها إلىٰ أشعرية؛ من إمامهم وملكهم إلىٰ أصغر واحد من شعبهم، بل كان يرقص في حلقات التصوف، وأيضًا كان كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- عنه في المجلد الرابع ص ١٥٧ وما بعدها قال: وسلك أبو محمد -أي العز بن عبد السلام- مسلك الملاحدة بأن الأنبياء لم يحققوا التوحيد، أو كما قال، وسلك مسلك الجهمية في تعطيل الأسماء والصفات، وسلك مسلك أهل البدع والأهواء.

ونتساهل؛ كيف أن هذا يصبح إمامًا عند كثير من شبابنا؟ فتسمىٰ به المساجد، وتخطب عنه الخطب، وتسمىٰ به المدارس، ويسمىٰ سلطان العلماء، حتىٰ إنك لو سألت الشباب: هل تعرفون عمر بن عبد العزيز؟ لما سمعت إلا همسًا، بينما لو سألتهم عن العز بن عبد السلام لتسابقت الأيادي بالرفع بالإجابة، فهم يعرفونه، ويعرفون سيرته.

من الذي جعل عند شبابنا العز بن عبد السلام سلطان العلماء ومشهورًا؟ ومن الذي جعل عبد العزيز بن محمد الذي حكم ثلاثين عامًا وقتل من أجل التوحيد في محرابه ساجدًا مجهولا عند هؤلاء؟ أتعتقدون أنها الصدفة؟! أتعتقدون أنها العشوائية؟! لا والله، إنه مخطط، إنه تدبير دبر بليل، ليخرج جيل لا يعرف من قامت عليهم هذه الدولة وماذا قدموا وماذا بذلوا، ولكن هيهات لهم، إن نجحوا في زمن فلن ينجحوا في تمريرها في أزمان أخرىٰ، فأهل السنة -ولله الحمد- لهم بالمرصاد، والعلماء لهم

بالتوثيق وبنشر العلم والسنة وآثارهم وأقوالهم وفتاويهم وما ينقل عنهم...). اهـ كلامه من مقطع علىٰ اليوتيوب.

ثانيًا: هل يجهل متعالم تويتر بأن القطبيين والسروريين يستدلون بالعز ابن عبد السلام كثيرًا في هذا الباب، ويُكثرون من إبرازه، فإن كان يجهل فليبحث ليَعلم، وإن كان يَعلم فليست بأُولىٰ تلبيساته، فكان الواجب عليه أن ينأىٰ عن النقل عنه في هذا الموضوع بالذات؛ لأن الضوابط التي ذكرها العلماء لا تتحقق في هذه المسألة، بل هي علىٰ خلافها.

ثالثًا: لا بأس أن أنقل للمتعالم عناوين بعض المقاطع من اليوتيوب، ليعلم سبب تركيزي علىٰ العز وفي هذا الباب بالذات، مع ما تقدم من الحيثيات الأخرىٰ، مع أنني فيما يتعلق بالغزالي لم أذكر عنه سوىٰ سطرًا واحدًا:

١- لماذا يرتعب الفيفي وسائر شيوخ الوهابية من سلطان العلماء العز ابن عبد السلام؟! صادم جدًّا لبعضهم.

٢- من هو سلطان العلماء "الإمام العز بن عبد السلام"؟ تعرف عليه ومشروعه التجديدي مع د. علي جمعة.

٣- العز بن عبد السلام.. الشيخ الذي قهر العسكر - الجزيرة نت.

٤- العز بن عبد السلام بائع الملوك في السوق!! والذي استراح سلطان مصر بوفاته شتان بينه وبين علماء اليوم.

٥- كيف رد العز بن عبد السلام علىٰ طلب حاكم دمشق بتقبيل يده؟

٦- مزاد لبيع الملوك والأمراء!

ولينظر المتعالم إلىٰ تركيز أحد أشهر أقانيم الخوارج في هذا العصر والمنظر الكبير لهم، داعي الثورات وكبيرهم، علىٰ إبراز ما يتعلق بتعامل العز بن عبد السلام مع الولاة؛ لخدمة فكره التكفيري التخريبي، وتأجيج المسلمين علىٰ ولاة أمورهم، كما ذكره الشيخ الفيفي، فنظرة فقط إلىٰ العناوين تنبأ عن المضمون، وما فيه أشد وأنكىٰ:

١- العز بن عبد السلام- علاقة العلماء بالحكام - طارق السويدان[1].

(١) ولينظر المتعالم إلىٰ طريقته كيف كان يتكلم؟ وهل كان العز -علىٰ حكايته- ملتزمًا بالضوابط الشرعية التي يذكرها الشيخ فركوس.

٢- العز بن عبد السلام بائع الملوك وسلطان العلماء - طارق سويدان.

٣- قصة وفكرة - العز بن عبد السلام- علاقة العلماء بالحكام - د. طارق السويدان.

٤- العز بن عبد السلام ١ -المبدعون - د. طارق السويدان.

رابعًا: إذا أراد المتعالم أن يعرف صحة موقفه من خطئه؛ فليقرأ مقال الشيخ خالد بن ضحوي الظفيري: (أحوال الناس تجاه مقالي (حقيقة العز ابن عبد السلام)، وليختر أي الأصناف يكون معها(١).

---

(١) قال: (بسم الله الرحمن الرحيم. بعد أن نزلت مقالي: **(حقيقة العز بن عبد السلام وموقف شيخ الإسلام منه)**، ونشرته في عدد من المنتديات، رأيت الناس والقراء تجاهه علىٰ قسمين:

القسم الأول: قوم غضبوا من مقالي، وكالوا لي بسببه السب والشتائم والطعون، وحاولوا أن يجدوا مخرجًا للعز مما أوردته عنه من طوام وضلالات، وفتشوا يمينًا ويسارًا لعلهم يجدون ملجأ يأوون إليه في ذبهم عن العز، وجاؤوا بمنهجهم المعروف وهو منهج الموازنات حتىٰ يغمروا أخطائه وبدعه في حسنات فيعود سلفيا نقيًا.

وكان سبب هذه الهجمة الشرسة من هؤلاء القوم ضد مقالي عن العز، أنني تكلمت في مقالي عن شخصين من المقدسين عندهم.

الأول: هو العز بن عبد السلام، فهو مقدس عندهم غاية التقديس، ويعتبرونه قدوة ويقتدون به، ويقيمون الندوات والمحاضرات من أجله، بل ويضيعون الأعمار في الكتابة عن جهوده، بل ويعتبرونه من طراز الإمام أحمد، **وما ذلك إلا لأنه - بزعمهم واجه الحكام- فمن واجه الحكام عندهم فهو الإمام المقدس الذي لا يجوز التكلم عليه، وذلك لأنه يوافقهم علىٰ منهجهم التكفيري.**

الثاني: هو سلمان العودة، فإني قد ذكرته في مقالي عندما ضربت مثلاً بمن يطري العز ابن عبد السلام ويقرنه بالإمام أحمد رحمه الله.

فلما رأوا أن كلامي قد تضمن بيان هذين الرجلين؛ قاموا قومة المغضب، وهاجوا هيجان الثيران.

والطوائف الذي غضبوا من مقالي، عدد:

(١) القطبيون السروريون، وذلك لما ذكرت من لمس لمقدساتهم.

(٢) الصوفية، وذلك لأنهم يعرفون تصوف العز ويحتجون به، فكان الكلام عليه كلامًا علىٰ مشربهم وتصوفهم، حتىٰ إن بعضهم ليقول عن قول العز بأن الأولياء يقرأون ما في اللوح المحفوظ: قول صواب وصحيح، والعياذ بالله، ونسوا الآيات الدالة علىٰ اختصاص رب العالمين بالغيب.

(٣) الأشاعرة؛ فقد نهضوا -أيضًا- في الذب عن إمامهم المبجل العز بن عبد السلام، وذلك يؤكد لنا أشعرية العز وما هو عليه من التمشعر، فنقلوا فتوىٰ عن ابن رشد الجد المالكي في استتابة وإهانة من يتكلم علىٰ الأشاعرة، بل وقاموا يطعنون في شيخ

خامسًا: إذا أتىٰ شخص يستدل بالطريفي وغيره من السروريين، الذين ذكروا ضوابط الإنكار العلني نفسها التي ذكرها الشيخ فركوس، بل وبعضهم زاد عليها ما هو ألين منها، فعلىٰ قول المتعالم فإن من نقل عنهم بدعوىٰ أنه يستدل بهم علىٰ صحة ما ذكره الشيخ فركوس من ضوابط؛ فلا يكون حينذاك مخطئًا؛ لأنه لم يرجع إليهم أصالة، وإنما استأنس بكلامهم.

سادسًا: يتكلم المتعالم عن الإنصاف؛ وهو قد عامل الشيخ سليمان الرحيلي –وغيره من العلماء– بأشد مما يعامَل به أهل البدع، ومن نظر إلىٰ تغريداته التي أنشأها والتي يعيدها؛ عرَف ذلك جليًّا!! فليس لمتعالم مثله، متجرأ علىٰ العلماء، طاعن فيهم بالباطل؛ أن يتكلم عن الإنصاف؟!

❁❁❁

الإسلام ابن تيمية من أجل العز بن عبد السلام.

وهذه القومة الموحدة يؤكد لك أيها السلفي المخلص ما عليه أهل البدع من البغض لأهل السنة، ومن التكاتف، وتناسي الخلافات التي بينهم من أجل محاربة أهل السنة، والأمثلة علىٰ ذلك كثيرة، ومن أوضحها: تكاتفهم واجتماعهم علىٰ حرب السلفيين في كنر وقتل الشيخ جميل الرحمن – رحمه الله تعالىٰ–.

فهنا نجد من ينتسبون إلىٰ السنة من القطبيين لم يبالوا بطعن أولئك القوم في شيخ الإسلام ابن تيمية، بل استمروا في مواجهتي جنبًا إلىٰ جنب مع الصوفية والأشاعرة، ولو انضم إليهم الروافض والباطنية فإني أظن أن ذلك لا يثنيهم عن غيهم، فيا لله العجب.

ومن العجيب: أنهم لا يزالون يهوشون، ويريدون الجدال والمناقشة، لكن ليس بعد الحق إلا الضلال، والحق ظهر لمن له عينان، وما كان للسني أن يدخل مع قوم سوء أصحاب أغراض سيئة وهوىٰ متبع.

القسم الثاني: وهُم أهل السنة حقيقة، ومن عنده حمية وغيرة علىٰ عقيدته السلفية السنية النبوية، من كان يحب الله ويجله الإجلال العظيم، يحترم صفات الله وكلامه، فهؤلاء –رحمهم الله– فرحوا بمقالي، وشكروا جهدي، وأثنوا خيراً، واعترفوا بأنهم استفادوا وعرفوا العز علىٰ حقيقته.

فهؤلاء حقًّا هم أهل السنة، فأهل السنة إذا ذُكرت عندهم الأهواء لم يتعصبوا لشيء منها.

سئل أبو بكر بن عياش –رحمه الله– عن السني، فقال: الذي إذا ذكرت عنده الأهواء لم يغضب لشيء منها.

فلله درهم، وجزاهم ربي عن الإسلام والمسلمين خيرًا، فهم الذابون عن دينه والحامون لحمىٰ شريعته، الفاضحون لكل مبتدع ضال، والمبغضون لكل منحرف صاحب هوىٰ.

فأسأل الله تعالىٰ أن يحشرنا في زمرة أهل السنة والجماعة، وأن يثبتنا علىٰ الحق إلىٰ أن نلقاه، إن ربنا لسميع الدعاء). اهـ

المطلب الرابع: الاتهامات الجزافية عند المتعالم المغرور:

قوله: (ختامًا: لقد ظهر لي من حال هذا المتعالم الثرثار أنه لم يفتح يوما كتابا لشيخ الإسلام ابن تيمية أو تلميذه ابن القيم، ولو فعل لذهب عنه هذا الطيش والتسرع، فلطالما نقلا عمن سماهم - المحروم - أرباب أهل البدع، فقد نقل شيخ الإسلام ابن تيمية عن أبي حامد الغزالي وعبد السلام، وإمام الحرمين، والباقلاني وغيرهم كثير).

أولا: تقدم أن هذا المتعالم ينزل نفسه منزلة العلماء، تدليسًا منه وتشبعًا بما لم يُعط، ويحاول أن يبرز أنني أنكر الأخذ من كتب المبتدعة بالضوابط التي يذكرها العلماء، استثناء من الأصل، فهل وجدني أنكر علىٰ العلماء فعلهم ذلك؟ أم وجدني أنكر علىٰ متعالم مغرور، نقلَ من موضع اجتمعت فيه الشرور.

ثانيًا: هكذا صنيع مدعي الإنصاف، يقول إنه ظهر له أني لم أفتح يومًا كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم، رحمهما الله، وهذه مجازفة كبيرة منه، تنافي الإنصاف الذي يدعو إليه، فمكتبتي الخاصة مليئة بكتبهما، وهل هناك طالب علم سلفي لم يفتح كتبهما؟! بل إن المبتدعة يفعلون ذلك!!

❁❁❁

قوله: (ثم أين كان هذا الدعي لما وضع الحدادي جمعة ضوابط لتحقيق كتب المبتدعة؟، أليس التحقيق لكتب المبتدعة فيه من التشهير أكثر من الإستفادة -؟! فقد حقق الضائع جمعة ستة من كتب أهل البدع، وشنع عليه الإمام ربيع - حفظه الله - في ذلك ووبخه، فأين كانت غيرة هذا الدعي علىٰ الدين - وقتها؟).

هذا المتعالم المتجاسر الظالم، الذي يدعي الإنصاف؛ يُشنِّع عليَّ في أمر كان غارقًا فيه قبل خمس سنوات، فقد نَشر مقالاً في الدفاع عن الشيخ جمعة في المسألة نفسها!! فأصبح يُنكر ما كان يَعرف!! ففارقه الإنصاف وتلبس بالاعتساف، ووقع كعادته في (الأخطاء الدفاعية).

وعنوان مقاله: (جوابًا عن شبهة أن الشيخ جمعة -حفظه الله- يحقق كتب المبتدعة! رسالة إلىٰ زائري بيت الشيخ الوالد ربيع، حفظه الله

ورعاه). نُشر في موقع الإبانة بتاريخ: ٢٤/ ٦/ ٢٠١٨(١).

وقد ختم مقاله رادًّا عليهم، وداعيًا لنفسه: (إنه العجز وضعف الحجة والخذلان، والله الموعد، وهو المستعان، وعليه التكلان. أخوكم: ستر الله عيوبه). ثم جاء بعد خمس سنوات؛ ليرد علىٰ نفسه، ويبين عجزه وضعف حجته، وخذلانه، ويكشف سترَ الله عليه، فيفتري عليَّ بهذه الفرية، فليأخذها؛ فقد رُدَّت عليه من جعبته، وليسأل الحدادي المبرقع: أين يدسها؟ أو ليسأله: كيف يكون الدفاع في دُنيا المكر وسوق الخداع؟ فعلىٰ

---

(١) ونصه: (بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام علىٰ رسول الله أما بعد: فدخولا في صلب الموضوع أقول: إنّ الإخوة الزائرون للشيخ الوالد ربيع -سلمه الله من كل سوء وأطال في عمره علىٰ طاعته- ليناقشوه في بعض الأدلة قد فاتهم شيء مهم جدّا، حيث قرأنا عدة مواضيع ومقالات ورأينا نفس الأسلوب في الطرح والأخذ والرد؛ هم نحسبهم -جزاهم الله خيرا كثيرا- قد فعلوا الذي عليهم وقابلوا الشيخ وبيّنوا له بعض الذي خفيّ -أو أُخفي- عليه فجزاهم الله خيرا.
لكن لفت انتباهي شيء واحد لم يتطرق إليه هؤلاء الإخوة الأفاضل، ولم ينبهوا عليه -مع الأسف-، وهو قول الشيخ الهمام حامل راية الجرح والتعديل بحق وعلم: "..والطرف الثاني ما عنده أخطاء؟!، أليس الشيخ جمعة حقق كتب المبتدعة!"
فهذه حيلة انطلت -مع الأسف- حتىٰ علىٰ الذابين عن مشايخنا وليس الوصف بقولي "حيلة" اتهاما للشيخ الوالد ربيع-حفظه الله ورعاه-، بل هي وصف لمن أخذها عنهم الشيخ فهم يصطادون في الماء العكر ويتحايلون علىٰ الشيخ ويكذبون بل ويصدق كذباتهم بعضهم بعضا، بوضع ردود وكتابة مقالات وبيانات جوفاء كما يفعله هؤلاء الصبية الأغمار مع مشايخنا الكرام، ولا غرو أن يصدع مأفون مأفوك أنوك بمثل هذا القدر، إذ لا رقيب يصفع، ولا حسيب يكسر والله هو وحده المستعان.
فكان من الأحسن أن يكون الجواب علىٰ هذه الشبهة كالتالي:
متىٰ حقق الشيخ جمعة هذه الكتب؟ حتىٰ يقابل بكل هذه الشتائم والردود الفارغة، والدعاوىٰ الباطلة. يردون جرح المشايخ بحجة أن لهم عدة أخطاء في كذا وكذا! نحن نتكلم عن سبب الخلاف يا عبد الله فلماذا تخرج لي أخطائي -بزعمك-الآن! وقد مضىٰ عليها ما يقارب ١٥ سنة! ولم يعقب عليها أحد. إن قصة تحقيق الشيخ قد بيّنها الشيخ بنفسه ووضحها توضيحا لا تعقيب بعده فجزاه الله خيرا لكن هؤلاء المخذولون يتحايلون علىٰ الشيخ ربيع ويخدعونه بمكرهم مستغلين ثقة الشيخ فيهم، ولله في خلقه شؤون. هذا التحقيق كان مذ مدة لا تقل عن عشر سنوات فمثلا الرسالة التي يدندن حولها هؤلاء المخذلة "لبس قلنسوة النصارىٰ للشيخ محمد عليش المصري" فقد فرغ من تحقيقها الشيخ في الأول من شهر رمضان سنة ١٤٢٦ وقد طبعت للمرة الثالثة -وأظنها آخر طبعة- سنة ١٤٣٤. فلمَ أثاروها الآن وقد مضىٰ علىٰ التحقيق قرابة ١٥ سنة!؟ إنه العجز وضعف الحجة والخذلان والله الموعد وهو المستعان وعليه التكلان. أخوكم: ستر الله عيوبه، ...

خبير الوقت سيقع.

ويقول في مقاله عمَّن يرد عليهم إنهم صبية أغمار، وكأنه جاوز الأشد، وعمره حينها لم يتجاوز -علىٰ ما قيل لي-: الخامسة والعشرين!! ومع ذلك يتكلم بضمير الجَمع، فيقول: **(حيث قرأنا)**، **(ورأينا نفس الأسلوب)**، **(فنقول)**، **(وجوابًا علىٰ هذه النكتة نقول)**، **(فجوابًا علىٰ هذه الشبهة... نقول)**.

ومثله هذه التغريدة، إذ يقول مدعيًا -وما أكثر دعاويه العريضة- أنه مع الحق حيث دار: **(وسنراجعها)**، **(ونحن)**، **(لا تأخذنا)**، **(أراد زيننا)**.

أبو عائشة محمد قدور ..._aouad@ · ٢٤ مارس ٢٠
رأى بعض الأفاضل من ذوي الرأي السديد تعليق المقال حتى يراجع جيدا، فقد أخذوا ـ وهم أهل صدق وعدل ـ بعين الاعتبار بعض اعتراضات المحبين وانتقادات المخالفين
وسنراجعها إن شاء الله ونحن مع الحق حيث دار لا تأخذنا في الله لومة لائم
وجزى الله كل من أدلى بدلوه من مخالف أو محالف أراد زيننا.

فالتعالم متجذر فيه مِن صغره، وهو متشبعٌ بما لم يُعط، لابسٌ ثوبَ تعالم وثوبَ غرور.

أراك تَشبَّهُ يا دَعِـي بالأكـابـر ... وأنت صغيرٌ مِن صغار الأصاغر

ومِن غرائبه: أنه يضع هذا البيت في خانة التعريف بحسابه في (تويتر):

خروج اضطرار عن بلاد يحبها ... وقصد جوار في ديار غريب

وكنت أظن أنه مقيم خارج الجزائر، حتىٰ قال لي من يَعرفه: إنه ذهب قبل خمس سنوات إلىٰ مصر عند الشيخ رسلان، حفظه الله، وجلس أشهرًا قليلة، ثم سُجن عدة أيام لعدم امتلاكه الأوراق النظامية، ثم رُحِّل إلىٰ الجزائر، ولا يُعرف بطلب علم، ولم يجلس إلىٰ المشايخ.

وهذا هو حال كثير من متعالمي وسائل التواصل، الذين تصدروا علىٰ حين فُرقة مِن السلفيين، ولا يُعرف لغالبهم نسبٌ علمي، بل هم أدعياء فيه، تزببوا قبل أن يتحصرموا، واغتروا بكثرة المتابعين، فعاشوا الوهم وعايشوه، وانتعشوا به، ولو قُطعت عنهم وسائل التواصل التي يتنفسون بها؛ لأصبحوا جُثثًا هامدة.

والله أعلم، وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.